تعليم التعبير الشفوي في ضوء المقاربة الثقافية

Teaching Oral Expression in the Light of Cultural Approximation

م .د . مكي فرحان كريم الإبراهيمي
جامعة القادسية / كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Dr.Meki Farhan Kareem Al-Ibrahimi, Dept.of Qur›an Sciences and Islamic Education, College of Education, Al-Qadisiyah University

ملخص البحث

وصفت اللغة العربية بأنها أمتن اللغات ، وأوضحها بياناً ، وأذلقها لساناً ، وأمدها رواقاً وأعذبها مذاقاً ، ومن ثم اختارها الله تعالى لأشرف رسله ، وخاتم أنبيائه ، وخيرته من خلقه وصفوته من بريته ، وجعلها لغة أهل سمائه ، وسكان جنته وأنزل بها كتابه المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . انطلاقاً من أهمية اللغة العربية ومنزلتها السماوية ، ارتأى الباحث أن يكون هذا البحث مكملاً للبحوث التطويرية التي تناولت دراسة فنون اللغة العربية وتدريسها ، التي من أهمها درس التعبير - بنوعيه التحريري والشفوي- الذي عدّه أصحاب اللغة غاية وما سواه من فنونها وسائل لتحقيقها ، والتركيز على تعليم التعبير الشفوي بخصوصية منفردة ؛ لأنّ هذا النوع من التعبير أصبح درسه معطلاً اليوم في مؤسساتنا التعليمية ، وإن كان يعمل فإنما عمله آلياً ميكانيكياً ، لا يركز على وظيفته اللغوية في تعليمه ، والجانب الآخر في الخصوصية أنّ النجاح في تنمية مهارات اللغة الشفوية عند المتعلم ضمان لتجربة دراسية مستقبلية .

وكذلك تماشياً ومقتضيات العصر الحديث ، والتعليمية المعاصرة الحديثة فقد أصبح تعليم اللغة بشكل عام ، واللغة العربية على وجه الخصوص المحور الرئيس في اختيار الحداثة المعرفية التطبيقية تطويراً لطرائق تعلمها ، وأساليب تعليمها ، فقد استحدثت المقاربة الثقافية بوصفها اسلوباً مقترحا لتعليم التعبير الشفوي .

إذ إنّ هذا المفهوم المركب - المقاربة الثقافية – يتحدد في المنهج التفكيكي الذي يبحث باستكشاف الأنساق الثقافية المضمرة ، ودراستها في سياقها الثقافي التكاملي فهماً وتفسيراً وهذا يرتبط بنظرة المتعلم إلى عالمه الفكري الذي يتحدد أيضا بطبيعة الموضوع التعبيري ونوعه ، الذي يختاره المعلم موضوعاً للدرس ، وكذلك الآليات التطبيقية التي تحدد معالم الاسلوب التعليمي لتعليم التعبير الشفوي في ضوء المقاربة الثقافية .

وبناءً على ما سبق قسم الباحث بحثه إلى مبحثين : المبحث الأول تناول فيه تحديد مفاهيم البحث نظرياً ، وأهمية درس التعبير الشفوي وتعليمه ، وتناول في المبحث الثاني المقاربة الثقافية اسلوباً تعليمياً في تعليم التعبير الشفوي ، وكذلك تحديد الآليات العملية العلمية لهذا الاسلوب ، وختم البحث بخاتمة تضمنت أهم نتائجه .

Abstract

Arabic language is described as the most effective language which has the clearest style , propriety and marvelous tact. It was chosen by Allah for his most honorable messengers and the last one of prophets. Allah made it the language of the people of Heaven, and the dwellers of his paradise. The language of His book suffers no wrong. Due to the importance of Arabic and its heavenly status, the researcher intends this research to complement the developmental researches that have addressed the arts of Arabic language and its subjects. The most important is Oral Expression (of both sides the written and oral lessons) which is regarded by several language experts as an objective in itself and other arts are the means to achieve it. The emphasis on teaching oral expression has a special importance , because this type of expression is neglected by our educational institutions. If it is taught , it is done mechanically without focusing on language function. The other point of importance is the success in the development of the oral language skills of the learner. It is a guarantee for future learning experience.

In line with the requirements of modern age and contemporary education, teaching language (in particular Arabic) has become the primary axis of choice applied with cognitive modernity in the development of its methods of learning and teaching. The cultural approach has been developed as a method of teaching oral expression.

This compound concept (cultural approximation) is determined in the method of the deconstructive approach which intends to explore the implied cultural formats and study them in the context of the integrative cultural for better understanding and explanation of them .This is related to a learner's view of the intellectual world which is also determined by the nature of the subject of expression. Additionally, The type of subject the teacher choose for the

class,as well as the practical mechanisms that the teaching method features for teaching oral expression in the light of the cultural approximation are all important factors.

Based on the foregoing discussion, the researcher divides the research into two sections. The first section tackles identifying the concepts of the research theoretically, and the importance of teaching and learning oral expression. The second section explains cultural approximation as a teaching method in teaching and learning of oral expression, as well as the identification of the practical mechanisms for this method. The search has ended with some conclusions.

المبحث الأول

المحور الأول/ تحديد مفاهيم البحث :

إنّ نظرية المفاهيم ينظر إليها في علم المصطلحات بأنها آليّة توضح كيفية تشكيل المصطلحات ، وتزوّد الباحث بطرائق بناء الألفاظ بأسلوب أكثر كفاءة من النظام الألفبائي ؛ فالأسس النظرية في نظرية المفاهيم تهدف إلى تفسير ظواهر المصطلحات وأنماطها كما تُدْرَكُ فعلاً في الممارسة المصطلحية ، وتُعنى نظرية المفاهيم المصطلحية بثلاث مهمات أساسية هي :

١. إحصاء مجموعات المفاهيم بوصفها وحدات مجردة في البناء المعرفي .

٢. إحصاء مجموعات الكليات اللغوية المترابطة وذات العلاقة بالمفاهيم المعينة استناداً إلى المفاهيم المدرَكة.

٣. ربط الصلة بين المفاهيم والمصطلحات القائمة عادة على التعريفات (ساجر ، ١٩٩٩ ، ص١٨٧[١] .

إنّ الهدف من تعريف المفاهيم وتحديدها هو إيجاد نوع من العلاقة بين الأساس الذي عليه تؤسس فكرة البحث والمتغير المستقل في الدراسة أو التابع الذي يدل عليه من طريق المفهوم ، وفي الوقت نفسه إنّ ضبط المفهوم وإخراجه إلى مستوى الاصطلاح يؤدي إلى إيجاد خريطة دلالية داخل البناء المعرفي للفرد ، وكذلك أنّ تعريف المفهوم يزيد من إزالة اشكالية اللبس والغموض التي قد تعتري تسميته أو تخالطه ، الأمر الذي يؤدي إلى تأكيده وترسيخه بالنسبة إلى المادة المعرفية التي يحيل عليها .

وتأسيساً لمنهجية هذا البحث ، ارتأى الباحث أنْ يعرّف مفاهيمه بصورة مختصرة ؛ لإيجاد الاستراتيجية المعرفية بين بنائه النظري ، وآليات تطبيق منهجه التجريبي تصوراً مقترحاً فيما إذا طبق مستقبلاً ، وعلى النحو الآتي :

أولاً / التعبير في اللغة : "... يقال : عَبَّر عمَّا في نفسه : أَعْرَبَ وبيّن ، و عَبَّر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير..." (ابن منظور ، د.ت ، ج٧،ص٥٣٠) .

قد لا يظهر مفهوم التعبير بصورة واضحة في التعريف اللغوي له ؛ لأنه لم يكن معروفا آنذاك بالمعنى الذي يحدده التعريف الاصطلاحي وهو الافصاح والبيان ، إلاّ أنَّ المعاجم اللغوية أعطت ما يشير الى لفظ – التعبير- دلالات توضيحية للمعنى المقصود في الاصطلاح التربوي له ، وهي (الكشف ، والتفسير ، والإخبار ، والبيان ، والتوضيح ، والتأويل) .

ويمكن تعريف التعبير من وجهة نظر اصطلاحية : بأنه إفصاح الإنسان بلسانه ، أو قلمه عما في نفسه من أفكار وأغراض (عبد القادر ، ١٩٦١ ، ص٢٩٨) .

أو هو وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح بواسطة اللغة عما يدور في خلده من أحاسيس ومدركات للاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه (دمعة ، ١٩٧٧ ، ص ٣٩) .

أما تعريفه الأقرب للأداء فهو نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيراً واضحَ الفكرة ، صافي اللغة ، سليم

الأداء ، ويتطلب الإبداعي زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ (الهاشمي ، ١٩٨٨ ص ٢٢) .

إنّ طريقة تحديد مفهوم التعبير في اللغة والاصطلاح تتضح فيها حقائق مصنفة الى مجموعات تشترك بسمات معينة يستند عليها التعبير بوصفه مفهوماً مرناً قابلاً للتطور يمكن أنْ يدخل الدائرة الاصطلاحية بإطارها الديداكتيكي التي يتمكن للمتعلم عن طريقها تكوين صور عقلية وذهنية لبيان وظيفته ، وحتى يتمكن من ذلك لابد من توافر معايير معينة فيه ، منها مناسبته لمدركات المتعلم وقدراته العقلية .

ويتضح عن طريق التعريف الأخير لمفهوم التعبير أنّه ينقسم على نوعين من حيث الأداء هما : (التعبير الكتابي أو التحريري ، والتعبير الشفوي) وهو المقصود في هذا البحث ، إذ يمثل مهارة مهمة من مهارات اللغة العربية وهي (التحدث) وهذه المهارة توصف بأنها أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره في المجتمع ، تتطلب منه أن ينتقي عباراته وأفكاره ويسلسلها بصورة منطقية منظمة ، وأن يتقن لغة الكلام ومستوياتها .

من هنا يمكن تعريف التعبير الشفوي : بأنه فن نقل المعتقدات والمشاعر ، والأحاسيس ، والمعلومات ، والمعارف ، والخبرات ، والأفكار ، والآراء من شخص إلى آخر نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والاستجابة ، وهو من أكثر فنون اللغة شيوعاً ويسمى الكلام وهو فن الحديث أيضا ويسبق فن الكتابة .

وبعبارة أخرى : هو ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثاً بطريقة منتظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة (حنفي ، ٢٠١٢ ، ص٩) .

ثانياً / المقاربة الثقافية :

حتى تتضح الصورة المعرفية لمفهوم المقاربة الثقافية في الذهن بوصفه مفهوماً مفرداً لابد من تقسيمه على مفهومين هما (المقاربة ، والثقافة) وتعريفهما كلٍ على انفراد ، ومن ثم ايجاد السمات الدلالية المشتركة بينهما التي تحددها فكرة البحث ، وعلى النحو الآتي :

١. المقاربة في اللغة : "القُرْبُ نقيضُ البُعْدِ قَرُبَ الشيءُ بالضم يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْباناً وقِرْباناً أَي دَنا فهو قريبٌ الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء" (ابن منظور ، د.ت ، ص٥٣٢) .

وفي التعريف الاصطلاحي : بأنها كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية بعينها ، وترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحبذه فيه لحظة معينة (الفارابي وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص٢١) .

وتعرف من وجهة نظر تعليمية : أنها تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة (الأهداف ، والطريقة ، والوسائل ، والمعارف ، وخصائص المتعلم ، والوسط التعليمي ، وزمكانية التعليم...) في تحقيق الأداء الفعّال والنتيجة المقبولة .

٢. الثقافة في اللغة : "ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفاً وثِقافاً وثُقُوفةً

حَذَقَه ، ورجل ثَقْفٌ وثَقِفٌ وثَقُفٌ حاذِقٌ فَهِم ...إذا كان ضابِطاً لما يَحْوِيه قائماً به...ويقال ثَقِفَ الشيءَ وهو سُرعةُ التعلم...وثَقِفْتُ الشيءَ حَذَقْتُه وثَقِفْتُه إذا ظَفِرْتَ به ، وثَقُفَ الرجلُ ثَقافةً...ومنه المُثاقَفةُ وثَقِفَ أَيضاً ثَقَفاً...أَي صار حاذِقاً فَطِناً فهو ثَقِفٌ وثَقُفٌ...ولَقِنٌ ثَقِفٌ أَي ذو فِطْنةٍ وذَكاء والمراد أَنه ثابت المعرفة بما يُحتاجُ إليه" (ابن منظور ، د.ت ، ص٣٢٠) .

عند استقراء التعريف اللغوي للثقافة يُلْمَحُ فيه أكثر من عنصر دلالي توضيحي لهذا المفهوم ومن هذه العناصر : (الحذاقة ، والفهم ، وسرعة التعلم ، والفطنة ، والذكاء ، والمعرفة...) ، وهذا يدل على أنّ مفهوم الثقافة واسع المجال ، وغامض المعرفة ، ومعقد التحديد ، وعند اخراجه إلى الدائرة الاصطلاحية فانه يكون عاما عائما ذا دلالات اصطلاحية مختلفة باختلاف الحقل المعرفي لدراسته ، فيما إذا كان بنيوياً ، أو انثروبولوجياً ، أو ديداكتيكياً...وعليه يمكن تعريف الثقافة : بأنها كل ما يتعلق بالعلوم والفنون والآداب والمعتقدات والصناعات التقنية والأديان (الطاهر ، ١٩٨٦ ، ص ١٠) .

أو أنها : كل ما يصور تجارب الإنسان شعراً ، ونثراً ، ولوناً ، ونغمةً ، وشكلاً ، وصورةً ، وكل تعبير- أياً كان شكله ، ونمطه ، وهدفه ، وأصالته ، ونوعيته وكل ما من شأنه أنْ يخرج أحوال الناس من ذاتيتها إلى الإدراك ، والتذوق ، والفاعلية (عبد الملك ، ١٩٧٦ ، ص ٧) .

إنّ ذلك يصور لنا الثقافة أنها انتاج يرتبط بالجهد البشري عبر أزمنة تأريخية تطورية ، وهي بهذا تنقسم على ثقافة مادية تمثلها الصناعات التقنية ، وثقافة معنوية وجدانية تمثلها منظومة ادراكية تتعلق بالشخص ذاته ، في توظيف طاقاته الفكرية ، واعماله الذهنية ، ومنظومته القيمية ، واسقاطاته اللفظية والبصرية ، وهذا دليل يستوضح عن طريقه تعدد مجالات الثقافة وحقولها .

إنّ تعريف مفهوم المقاربة الثقافية في ضوء المعيار الاصطلاحي ، والتعليمي لأيّة دراسة يحدده الجانب المعرفي لتلك الدراسة وفقاً لأهدافها وحدودها ، بإخراجه من المستوى العام إلى المستوى الخاص في التعريف ، مما يساعد في دقة التحديد والموضوعية للمفهوم يمكن تعريفه على النحو الآتي :

هي قدرة المتعلم على تقريب ما يمتلكه من مفاهيم ومعارف ثقافية فنية عامة ، وجماليات لغوية وأدبية خاصة ، وقدرته على استعمال مهاراتها في تعبير شفوي أدبي ابداعي .

التعريف السابق يظهر لنا العلائقية بين الأداء التعبيري للمتعلم ومنظومته الثقافية الكامنة ومقاربة أنساقها ، وأنماطها ، وخصائصها ، وسماتها البنائية في اختيار الألفاظ ، وصياغة العبارات ، وانشاء الجمل وتوظيفها المتعدد في حديثه - تعبيره الشفوي – يعكس من طريقها سعة فكره ، وتعدد ثقافاته ، ووعيه اللغوي ، وذوقه الأدبي ، وتفكيره الابداعي في بناء النص السماعي وفهمه .

أما تعريف مفهوم المقاربة الثقافية إجرائياً : هو مجموعة آليات يستعملها المعلم لمساعدة المتعلم في تقريب ما يمتلكه من أنساق ثقافية إلى ذهنه

وتوضيحها ، وتبسيطها ، وجعلها أكثر فهماً ، واكتساباً ، وممارسةً ، ومناسبة وقدراته العقلية ، وتنمية مهاراته التعبيرية في استعمالها أداة لفهم الموضوعات في تعبيره الشفوي .

المحور الثاني/ أهمية درس التعبير الشفوي وتعليمه :

تعد اللغة العربية لغة الوحي على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ليخرج الناس من الظلمات الى النور وهي لغة الضاد لغة مقدسة زاخرة بالألفاظ والكلمات ، ولغة التذوق الفني والجمالي والاحساسي ، وتمثل أداة اتصال وتفكير وتعبير عن تراث وثقافة الامة وحضارتها ، فإذا ما أراد أن يعبر العربي عن شؤونه فيتبع شكلين من التعبير فتارة يترنم ناظما يبث مواجيد قلبه ، وخواطر ذهنه ، وصور حياته يرسم بعض خلجات نفسه في معمارية شعرية فنية مموسقة وتارة يقف موقف الخطيب ، أو الموصي ، أو الواعظ ، فيلتقي بكلام ينسقه ويرصفه في مقاطع نثرية وفواصل قصيرة متتابعة ، وهذا ما يمثل أهم مهاراتها ، التعبير الذي يعد وسيلة الإفهام وأحد جانبي عملية التفاهم ، به يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه ، ومن نقل أفكاره ، ومن تحصيل المعرفة ، فهو أداة التعلم والتعليم ، وبه يتزود الفرد بمقاييس الضبط الاجتماعي والقيم السائدة التي توجه السلوك وعندما ينجح المرء في عرض أفكاره على الآخرين يكون أكثر ثباتاً واستقراراً من الناحية النفسية -وعكس ذلك صحيح- ، وهو بهذا يدل على أنّه من مصادر التنفيس عند الانفعالات الحادة التي لدى الإنسان ، كما أنّه وسيلة اسقاطية للكشف عن العوامل الشخصية الكامنة وكشف ميوله ، واتجاهاته ، ودوافعه ، وطموحاته .

ثم تأطر التعبير في اللغة العربية بإطار القرآن الكريم لتبدأ العربية رحلة جديدة في الرقي والتطور ، وتوضح ذلك في قوله تعالى "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ۞ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ"(٢) (الهاشمي ، ٢٠٠٥ ، ص٢١-٣٦) .

واستيضاحاً مما سبق يعد التعبير بوصفه أحد النشاطات اللغوية المهمة في نظرية الاتصال ، وعمليات التفكير ، بنوعيه الكتابي والشفوي الذي لا يقل أهمية عن النوع الأول ويوصف بأنه عملية وظيفية لكلام منطوق يؤديها المتعلم لكي يفصح عمّا بداخله من خلجات نفسية ، وما يمتلكه من قدرات عقلية ، وفكرية ، وثقافية مناسبة لمستواه التعليمي ، لإنتاج لغوي بصورة شفوية .

وبهذا يكون التعبير الشفوي مكونا من مجموعة عمليات تعبيرية معقدة لكنها منتظمة ومتزامنة تعمل عملاً منظومياً متكاملاً يشكل التكامل المهاري للغة العربية وهذه العمليات هي :

١. **العمليات العقلية :** تتمثل بقدرة المتعلم على تكوين الفكرة الرئيسة والفرعية في السياق التعبيري مشافهة ؛ لان العقل حين يواجه العملية التعبيرية يتلقى موضوعاً للتعبير عنه إذ تحدث عمليات عقلية متعددة ذات اتصال بالموضوع المعد للتعبير منها :

أ- عمليات التذكر وتساعد هذه العمليات المتعلم على

ربطه بمعارف الماضي وخبراته وذكرياته .

ب- عمليات التخيل وتساعد هذه العمليات المتعلم على ربطه بالتوقعات التي تنبثق مما يختلج في النفس من خواطر وحالات وجدانية ، وكل هذه ترد مرتبطة برموزها التي وضعتها اللغة لتدل عليها.

ج- عمليات الاستنتاج ، والاستدلال ، والتعليل التي تتولد عن طريقها حقائق الأفكار والمعارف متسلسلة ومترابطة بعضها ببعض .

٢. **العمليات اللغوية :** يوصف هذا النوع من العمليات بأنه نشاطا انسانيا تؤطره خصائص شخصية معينة ، وصفات محددة ، وطوابع مميزة تحدد بنيته ، ومن هذه العمليات الأسلوب وهو طريقة الكتابة ، أو الإنشاء ، أو اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني ، قصد الإيضاح و التأثير (الشايب ، ٢٠٠٣ ، ص٤٤) .

يعلم أنّ اللغة قائمة هائلة من الإمكانات المتاحة للتعبير ، إذ تقدم لمستعمليها إمكانيات الاختيار للتعبير عن مقاصدهم وغاياتهم من إنشاء الكلام ، لذا فأنّ الأسلوب هو انتقاء يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة ، بغرض التعبير عن موقف معين ، أو هو مجموعة الاختيارات الخاصة بمنشئ معين ، وهي التي تشكل أسلوبه الذي يمناز به عن غيره من المنشئين (مصلوح ، ٢٠٠٢ ، ص٣٩) . أنّ هذه العمليات اللغوية التي حددت بالأسلوب التعبيري للمتعلم يمكن أنْ يظهرها عن طريق أكثر من مكون ، أو مهارة ، بصورة شفوية ، منها :

أ- المكون اللفظي .

ب- المكون الدلالي .

ج- المكون التصويري .

د- مهارات التذوق الجمالي .

هـ- مهارات التفكير الإبداعي (ينظر عبابنة ، ٢٠١٠ ، ص٣١وما بعدها) .

٣. **العمليات الصوتية :** تعد هذه العمليات من أهم مستويات اللغة الأساسية ، وأنّ أبسط ما يؤديه المتعلم فيها هي عملية اتصال كلامي مسموع بين طرفين - منتج ومتلقي- ، منها :

أ- العمليات الميكانيكية : وتتمركز في الجهاز النطقي للمتكلم لنطق الأصوات المكوِّنة لما يريد التعبير عنه ، وتتمثل هذه العمليات في الحركات الميكانيكية لأعضاء النطق المختلفة عند المتكلم ؛ لإنتاج الأصوات المعبَّرة عن الفكرة المراد التعبير عنها...

ب- العمليات الذهنية المجرَّدة : وتتكون في ذهن المتكلم قبل النطق بالكلام ، وتتضمن هذه العمليات تفكير المتكلم قبل النطق في الفكرة التي يريد توصيلها للمخاطب ، واختيار الأصوات المناسبة لتكوين المفردات المناسبة للتعبير عن حيثيات الفكرة ، وتتناول أيضاً شكل الجملة ، أو السياق اللغوي...

ج- العمليات الميكانيكية : وهي خاصة في الجهاز السمعي للمخاطب بعد سماعه الكلام ، وعن طريقها يمكن أنْ يحصل تنظيم الرسالة المسموعة بشكل آلي وتهيئته للترجمة الدلالية ...

د- العمليات الذهنية : وتجري في ذهن المخاطب والمتمثلة في ترجمة الرموز الصوتية – الرسالة – ووضعها موضع التمثيل ، والتحليل ، والاستمتاع ،

والتذوق ، وجعلها رسالة ذات معنى...(بشر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٤) ، (وينظر حسان ، ١٩٨٩ ، ص٢٤وما بعدها).

٤. **عمليات التلميح والإيحاء :** هي عبارة عن إشارات إلى معنى غير مباشر بطريق التلميح والتعريض ، والكناية ، والرمز، وما تحمله الكلمات من تاريخ نفسي ، أو دلالي يفضي إلى معان وصور في ذهن المتلقي ، بطريق التذكر والتداعي ، هي غير المعاني الحرفية التي تدل عليها هذه الكلمات .

إنّ هذه العمليات تقترب من الجماليات البلاغية ومفاهيمها ، وتتجلَّى في كثرة المصطلحات الدالة على مفهومها - الإيحاء- ، منها : التلميح ، والتلويح ، والتورية ، والكناية ، والتخييل ، والإيماء ، والتَّضمين ، والتعريض ، والإشارة ، والإيهام ، والإضمار (ينظر : مطلوب ، د.ت ، ص٥٣٧ وما بعدها) .

استقراءً مما سبق إنّ هذه العمليات تتطلب من المتعلم التهيئة المتكاملة عقلياً ، ووجدانياً ، ومهارياً في اكتساب المعارف ، والمعلومات ، والمفاهيم الخاصة بهذه العمليات بمرونة ويسر من دون تعقيد ، وهذا ينبغي أنْ ينسجم والقدرات العقلية للمتعلم - الطالب- واستعداداته ، وميوله ، واتجاهاته ؛ حتى يستطيع أن يحقق أهداف درس التعبير الشفوي ؛ لأن النجاح في تنمية اللغة الشفوية بعملياتها - سابقة الذكر- عند المتعلم ضمان لنجاح تعليمه المدرسي ، بل وتمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية ، كما أنّ حياة المتعلم داخل الصفوف الدراسية وخارجها يعتمد اعتماداً كبيراً على الاتصال الشفوي ، ومن ثم كان الاهتمام من قبل التربويين وخبراء التدريس بلغة الحديث الشفوي عند المتعلم وهو يعد أساساً مهماً من أسس النمو اللغوي في المراحل الأول والمتأخرة من للتعليم...

المبحث الثاني

المحور الأول/ المقاربة الثقافية اسلوباً تعليمياً في تعليم التعبير الشفوي[٣] :

إنّ المهتم بدرس التعبير بصورة عامة والتعبير الشفوي على وجه الخصوص يلحظ ضعف مستوى الاهتمام بهذا الدرس والتركيز على القواعد اللغوية أكثر ما تكون فائدتها لتأدية مهمة معينة وتنتهي – الامتحان – من دون النظر إلى الوظيفة الأساسية التي تسعى إليها تعليمية اللغة وهي ترتبط بمجالات مختلفة : التاريخ ، والاجتماع , والحضارة , والثقافة... وغيرها ، وإظهار السياق الفني الجمالي باستعمالاتها المختلفة وتطبيق مهاراتها الأربع تكاملياً التي ضمنها (التحدث) ؛ ولرصد هذه المشكلة الأزلية عن قرب ، وتجربة ، وإحساس مهني من قبل الباحث يقدم أسلوباً جديداً مقترحاً – على حد علم الباحث – لتدريس التعبير الشفوي .

إذ إنّ الجانب التطبيقي للمقاربة الثقافية هو ما يتعلق بإيجاد ، تقنيات ، أو خطوات ، أو آليات للعمل بها في تطبيق الدرس داخل الصف الدراسي ، وهذا يتطلب من المعلم الوعي العلمي في كيفية استعمال هذا الأسلوب ، والتكامل اللغوي لتطبيقه في درس

التعبير .

لذا أنّ الأسلوب التعليمي في ضوء النظرية الاصطلاحية بأنه شخص المعلم في داخل الصف الدراسي وامكانياته الذاتية في إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم بكل يسر وسهولة . وعليه يتحدد الأسلوب بثلاثة مفاهيم إجرائية هي :

١. أسلوب شخصي : ويتعلق بالمجال المعرفي للمدرس (أسلوب معرفي ، ومواقف...) .

٢. أسلوب علائقي : ويتعلق بالمجال النفس اجتماعي (تفاعلات ، وعلاقات ، ومناخ تعامل ، وتمثيلات ، وتكتيك...) .

٣. أسلوب ديداكتيكي : ويتعلق بالعوامل الإجرائية (طرائق ووسائط ، وتقنيات تنظيم المادة ، وآليات تخطيط الدرس...) .

والتعليم الجيد هو الذي يترك آثاراً إيجابيةً في سلوك المتعلم ، ويساعد على تكامل شخصيته وتنميتها ، وكذلك يوجه المتعلم نحو الإدراك والفهم والنظر إلى الحقائق والمفاهيم والنظريات والأفكار بعين فاحصة ، وفكر ناقد أكثر من النظر إليها على أنها حقائق وأفكار مجردة ومفاهيم غامضة يلقنها المعلم من دون أن تترك آثاراً في شخصياتهم أو تكون أسلوباً غير مفيد في الحياة.

من هنا أولت التربية الحديثة أهمية كبيرة لأساليب التعليم أو التدريس ، ونظرت إليها على أنها أحد أهم أركان ثلاثية العملية التعليمية ؛ ذلك لما لها من أهمية كبيرة من تحقيق أهدافها ، وترجمة أهداف المنهج إلى المفاهيم والاتجاهات والميول التي تتطلع المؤسسة التربوية إلى تحقيقها ، ولها تأثير واضح في سلوكيات المتعلمين واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو من يؤديها – المعلم – ويتوقف عليها نجاح المعلم من عدمه في عمله (زاير ، وداخل ، ٢٠١٣ ، ص١٤٦-١٤٧) .

عن طريق العرض النظري المختصر السابق للأسلوب وأهميته في التربية الحديثة واهتمامها الواضح بإنتاج الأهداف التعليمية للمناهج الأكاديمية وتحقيقها يتطلب توضيح الأهداف التعليمية لدرس التعبير الشفوي تيسيراً لتطبيق أسلوب المقاربة الثقافية ، وعلى النحو الآتي :

١. تعويد المتعلمين على التعبير الصحيح بلغة صحيحة من غير خجل ، أو خوف ، أو قلق.

٢. تعويدهم على نطق الحروف بصورة سليمة وإخراجها من مخارجها الصحيحة .

٣. أنْ يتزودوا بالكلمات والتعبيرات التي تناسب مستوياتهم التعليمية .

٤. تدريبهم على سرعة الإجابة وصوابها ، والقدرة على الارتجال والالقاء .

٥. أنْ يتقن الطلبة المواقف الخطابية والجرأة الأدبية .

٦. أنْ يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار وسردها على وفق ترتيب منطقي متسلسل (الهاشمي ، ١٩٦٧ ، ص١١٨) .

إنّ تعريف المتعلم واطلاعه على أهداف الدرس اللغوي بصورة عامة وأهداف درس التعبير الشفوي على وجه الخصوص يساعده في تعلم اللغة العربية

وتعليمها بسهولة ويسر والسيطرة على تطبيق مهاراتها ، لاسيما مهارات التعبير الشفوي أمر ضروري ؛ لأنه كثيراً ما يتعرض لمواقف تتطلب إجادة لتلك المهارات ، مثلاً المناقشات مع أساتذته وزملائه ، والتعلم من جماعات المناقشة والتعبير الجيد عن النفس...وغيرها ، ولتحديد المهارات الخاصة بالتعبير الشفهي ؛ تم استخلاصها من مصادر متعددة أهمها ذات العلاقة بمجال التعبير ، ومنها :

١. المهارة على حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام .
٢. استعمال المنهج المنطقي الملائم لعرض المقدمات واستخلاص النتائج .
٣. القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع .
٤. تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار في موضوع يهمه أو يهم مجتمعه في لباقة وحسن تصرف .
٥. القدرة على التعقب السليم على أي متحدث .
٦. تنمية القدرة على تحديد الخطأ الواضح في أثناء حديث غيره لغة وتركيباً وعلاقة لفظ بآخر .
٧. قدرة الإلمام بنتائج الحوار ، وتقديمه ملخصاً بعبارة واضحة محددة (العزاوي ، ١٩٨٨ ، ص٨١-٨٢) .

إن تمكين المتعلم من فهم هذه المهارات وتعليمها والتدريب عليها ومن ثم تطبيقها في صياغة الموضوع المعد للتطبيق بصورة شفوية إنما هو نتيجة منطقية ومعقولة لتحقيق الأهداف المعدة مسبقاً للدرس ، ومهمة المعلم في تطبيق أسلوب المقاربة الثقافية في تدريس التعبير الشفوي هو إكساب المتعلِم قدرات ثقافية تامَّة تقترب من القدرات اللغوية بكل فنونها ، أو بتعبير أوضح قدرات اللغة العربية التكاملية ؛ ليستعين بها في حياته العلمية ، والاجتماعية والثقافية ، ونحو ذلك من أبواب توظيف الثقافة في اللغة .

استقراءً من العرض الموجز لبنية الأسلوب التعليمي ولأهداف التعبير الشفوي ومهاراته يلحظ أنّ المجال الثقافي ومقاربته في تدريس علوم اللغة العربية يكون أكثر انسجاماً وتواؤماً ومقاربة ودرس التعبير الشفوي ؛ لأن الثقافة هي كل ما يتعلق بالعلوم والفنون ، والآداب ، والمعتقدات ، والصناعات التقنية ، والأديان...وغيرها (ينظر الطاهر ، ١٩٨٦، ص١٠وما بعدها) .

فهي مجال واسع يجعل المتعلم حرا في اختياره وتعبيره ، إلاّ أنّ هذه الحرية تكون متخصصة إذا قاربها المتعلم من مجال تخصصه وهو اللغة العربية .

لذا فقد ميزوا بين نوعين من الثقافة ، نوع كلاسيكي عند كل من يعرف القراءة والكتابة ، ويشتغل بكل ما هو ذهني ...ونوع ابداعي منتج للأفكار ومفكر في الابداع يسعى لإنتاج الثقافة وابداعها ومقاربتها ومجال تخصصه (ينظر عبد الملك ، ١٩٦٧ ، ص٧وما بعدها) .

من هنا يستنتج الحاجة لتجريب أسلوب المقاربة الثقافية في تعليم التعبير الشفوي ؛ لقرب الثقافة الفنية ودنوها من علم التعبير – فن العبير الشفوي

في اللغة العربية – في اختيار الموضوعات الثقافية الملائمة والمنسجمة مع القدرات التعبيرية الخاصة بكل مرحلة دراسية على وفق معايير علمية خاصة ، زيادة على ذلك أنّ المقاربة تمثل خطوات لطريقة معينة ، أو آليات لأسلوب ما ، تأخذ بعين الاهتمام في تعليم موضوع بعينه...

المحور الثاني/ آليات عملية لاستعمال المقاربة الثقافية في تعليم التعبير الشفوي :

إنّ الهدف الرئيس من تعليم التعبير الشفهي هو مساعدة المتعلم على تحرير التلقائيّة الإبداعيّة ، وتدريبه على استعمال ما عنده من محصلة لغويّة ، وما اكتسبه من تراكيب النصوص القرائية ، والمطالعة والملاحظة ، وتمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية .

فإنّ درس التعبير الشفهي لابد من أنْ ينسجم مع المستجدات الحديثة في التدريس ، ومنها أسلوب المقاربة الثقافية ، ويتضح ذلك في المراحل الآتية :

أولاً / التخطيط :

تعد مرحلة التخطيط من المراحل المهمة في بنية التعليم وهي عملية عقلية منظمة ، تؤدّي إلى وضع خطّة مفصّلة للدرس يتمّ إعدادها قبل التدريس بوقت مناسب ، وتهدف إلى رسم صورة واضحة لما سيقوم به المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي في المدة المحددة للدرس .

ويعرف التخطيط بأنه عملية تتضمن تحديد مجموعة من الاجراءات والقرارات بهدف الوصول الى غايات محددة ، على أنْ يتم ذلك في مراحل معينة ، وفي مدة زمنية مقررة ، بشرط أنْ يستعمل جميع الامكانات المادية والبشرية والمعنوية المتوافرة حاليا ، بكفاءة عالية وممكنة(Saliburg, 1989 ,p92) .

وأن التخطيط يتطلب إعمال العقل والتفكير في إعداد التصورات القبلية عن كيفية التدريس بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمين ، ومحتوى المنهج الدراسي ، والزمن المتاح للتدريس ، والإمكانيات المتوفرة له ، كما يضع المعلم تصوراته عن المشكلات المتوقعة في أثناء تنفيذ التخطيط ، وكيف يمكن التغلب على تلك المشكلات ، وأنّ هذه المرحلة تتطلب عدة إجراءات تتمثل في عناصر متعددة أهمها:

١. تحليل المحتوى الدراسي إلى عناصره .
٢. صياغة أهداف الدرس صياغة إجرائية .
٣. اختيار الأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف الدرس .
٤. تحديد الوسائل والمواد التعليمية المستعملة .
٥. اختيار مصادر التعلم الملائمة .
٦. عرض محتوى الدرس بطريقة منطقية سليمة وبيان كيفية إجراء الممارسات التعليمية مع المتعلم في داخل الصف الدراسي .
٧. إعداد أساليب التقويم اللازمة لقياس نواتج التعلم والتأكد من مدى تحقيق أهداف الدرس (الشربيني ، د.ت ، ص٤) .

يرى الباحث أنّ بضمن هذه المرحلة التي تشكل المرحلة الأولى لأسلوب المقاربة الثقافية في تعليم التعبير الشفوي مضافاً إلى الاجراءات المهارية في مرحلة التخطيط التي يلتزمها المعلم في بناء خطته على وفق هذا الاسلوب ، لابد من توضيح عمليات عقلية لا تقل أهمية عن هذه الاجراءات وهي عمليات تتعلق بالمتعلم؛ تساعده على تنظيم أفكاره ، وتخفيف حدة القلق التعبيري عنده في أثناء التحدث أمام الآخرين من المتعلمين ، ومنها مثلاً :

١- التخطيط المسبق للموقف التعبيري (موضوع التعبير) الذي سيتحدث عنه .

٢- التخطيط المتأني لاختيار الجملة التعبيرية عند عرض الموضوع شفوياً .

٣- التخطيط المنظم للاستعمال اللغوي السهل المناسب والمنسجم وقدرته العقلية والمهارية.

٤- التخطيط المتسلسل لربط الكلمات على هيئة برنامج صوتي في الذاكرة .

٥- التخطيط المركز لكيفية الالقاء والنطق الصحيحين ، عن طريق السماع والتكرير ؛ لضبط النص قبل المشافهة به .

ثانياً / التنفيذ :

وهي المرحلة التي يسعى المعلم فيها إلى انجاز ما خطط له في مرحلة التخطيط , وتعد من مكونات النشاط التعليمي داخل الصف الدراسي ، والتنفيذ عملية ادائية يقوم المعلم بتطبيق اجراءات خطة الدرس بصورة واقعية داخل الصف الدراسي عن طريق تفاعله وتواصله الانساني المهني مع المتعلمين ، وتهيئة البيئة التعليمية المادية الاجتماعية ؛ لتحقيق الأهداف الموضوعة للدرس (حلس ، وأبو شقير ، د.ت ، ص١٤) (وينظر : زيتون ، ٢٠٠٤ ، ١٢ وما بعدها). وتشمل هذه المرحلة على مهارات فرعية يتعين على المعلم اتقانها وإجادتها ، أهمها :

١- **مهارة التهيئة للدرس :** ويقصد بها كل ما يقوله المعلم ويفعله , بهدف إعداد المتعلمين للدرس الجديد , حتى يكون في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية جيدة لتلقي الدرس والتجاوب معه , وهذا يعني أنّ على المعلم أنْ يوجد قدراً من الدافعية والتشويق لدى المتعلم في بداية الدرس ، وتتضمن ثلاثة أنواع من التهيئة (التهيئة التوجيهية ، والتهيئة الانتقالية ، والتهيئة التقويمية) .

٢- **تنويع المثيرات :** ويقصد بتنويع المثيرات جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه المتعلمين في أثناء سير الدرس ؛ وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب عرض الدرس ، ومن الأساليب المختلفة لتنويع المثيرات ، (التنويع الحركي ، التركيز ، التفاعل ، الصمت المبرمج ، التنويع في استعمال الحواس...)

٣- **غلق الدرس :** هي الأفعال والأقوال التي تصدر من المعلم ، والتي يقصد بها أنْ ينتهي عرض الدرس نهاية مناسبة ، وظيفتها تنظيم المعلومات في عقول المتعلمين وبلورتها مما يتيح لهم استيعاب ما عرض عليهم في الدرس ، وهناك نوعان من الغلق هما (غلق المراجعة ، وغلق الانتقال) ، (ينظر : جابر عبد الحميد ، وآخرون ، ١٩٩٧ ، ص١٢٤ وما

بعدها) و (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠١ ، ص٧٣ وما بعدها) .

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الاتصال التي يطبق فيها مبادئ نظرية الاتصال بمختلف أشكالها اللفظية ، وغير اللفظية ، وهي مرحلة تطبيقية ، يستعمل المعلم فيها مهاراته الادائية في التعليم بصورة عامة ، ومهارات تعليم اللغة العربية على وجه الخصوص ، والتعبير الشفوي بدقة ؛ بهدف تطوير المهارات التعبيرية عند المتعلم ، وهي مرحلة أخرى من مراحل تطبيق اسلوب المقاربة الثقافية في تعليم التعبير الشفوي ، متبعاً فيها مجموعة خطوات منها :

١- تحديد نوع التعبير للمتعلمين وهو التعبير الشفوي .

٢- اختيار موضوع التعبير المناسب للموقف الحياتي ، والمنسجم وقدرات المتعلمين العقلية.

٣- التمهيد المشوق والمشجع في استعمال هذا النوع من التعبير ؛ لتخفيف حدة القلق ، والخوف ، والخجل عندهم ، وتوضيح أهمية اسلوب المقاربة الثقافية لهم .

٤- قياس المستوى الثقافي عند المتعلمين عن طريق مجموعة أسئلة تقدم لهم مسبقاً .

٥- العمل على مقاربة اختياراتهم الثقافية ، وابداعاتهم الشخصية , وتنظيمها تنظيماً منطقياً كما خطط لها من قبلهم .

٦- تعزيز الثقة العالية في نفوسهم ، والاحساس الجماعي بالمسؤولية الخاصة بتطوير المهارات اللغوية عندهم لاسيما مهارات التعبير الشفوي ، ابتداءً بنفسه - المعلم – من حيث اللغة ، وفن الكلام ، والاسلوب الابداعي ، وعدم التوقف والتلكؤ .

ثالثاً / التقويم :

وهي المرحلة الأخيرة من مراحل عملية التدريس الثلاث ، وله أهمية مميزة في الممارسات التربوية الحديثة ، ومن أهم سماته أنه عمليه مستمرة ، فهو يحدث قبل التدريس وفي اثنائه وبعد تمامه , ويوصف بأنه عملية تحديد قيمة الدرس لتوجيه مسيرة تصحيحه ، وتنفيذه ، وتطويره ، وتوجيه عناصره ، وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة (مرعي والحيلة ،٢٠٠٠، ص٢١٥).

وان عملية التقويم ترتبط بعامل الزمن ، وفي ضوء ذلك يمكن تمييز أربعة أنواع من التقويم ، وهي على النحو الآتي :

١- **التقويم التمهيدي** : وهو التقويم الذي يتم قبل البدء بتنفيذ الدرس ، للتأكد من توافر متطلبات التنفيذ ، وإجراءاته وشروطه .

٢- **التقويم البنائي أو المرحلي** : وهو التقويم الذي يجري في اثناء عملية تنفيذ الدرس ويلازمها ؛ وذلك للتأكد من سير عملية التنفيذ ، ورصد الصعوبات والمعوقات التي تقف عائقا أمام عملية التنفيذ .

٣- **التقويم الختامي التراكمي** : وهو التقويم الذي يتم في نهاية التنفيذ للتحقق من مدى تحقق اهداف الدرس .

٤- **التقويم التتبعي** : وهو التقويم الذي يتم بعد التقويم الختامي لغرض اقتراح حلول للمشكلات ،

وتوجيه خط سير الدرس وتطويره (مرعي ، والحيلة ، ٢٠٠٠ ، ص٢٢١).

تعد هذه المرحلة الختامية لتعليم التعبير الشفوي على وفق اسلوب المقاربة الثقافية ، وتتضمن أكثر من مهارة يمكن تشخيصها من قبل المعلم عند المتعلم بعد المرور بالمرحلتين السابقتين للوقوف على مدى تمكن المتعلم من تحقيق الاهداف وكذلك معرفة مستواه في التعبير الشفوي ، مضافاً إلى ذلك معرفة نسبة نجاح الاسلوب التعليمي الجديد المقترح ، ومنها:

١- تحديد مستوى تحقيق الأهداف ونسبتها الموضوعة لتعليم التعبير الشفوي .

٢- معرفة التكامل المهاري عند المتعلمين في التعبير الشفوي .

٣- التحقق من الاستعمالات اللغوية عندهم ، وتطبيقها بصورة شفاهية .

٤- قياس المستوى التعبيري الصوتي ، والامكانية المهارية في تطبيقها .

٥- معرفة مستوى الاداء المزدوج (الآلي ، والنوعي) ومدى تمكنهم من اجادته واتقانه .

٦- معرفة اتقان المتعلمين للمخططات المعرفية ، والادارة الذهنية للموضوع التعبيري ، ومستوى التحدث الطلق ، الوقوف على ثقافاتهم ، وكيفية مقاربتها وابداعاتهم التعبيرية الخاصة.

٧- يتم كل ذلك وغيره عن طريق الأسئلة التقويمية التي يختارها المعلم لقياس مستوى تحصيلهم في التعبير الشفوي .

ثم بعد أنْ ينتهي كل متعلم من إلقاء موضوعه أمام زملائه يدربهم المعلم على مجموعة مهارات يستعملونها في كل درس للتعبير الشفوي ، وبإمكانهم استعمالها في حواراتهم الحياتية والشخصية في موقف وموضع ، منها :

١- المناقشة الحرة .

٢- نقد المتحدث ، والحديث .

٣- عرض نماذج مطابقة وجديدة .

٤- عقد الموازنات المعرفية بين المواقف .

٥- مقاربة الموضوعات الثقافية ، والمواقف اليومية ، ومقاربتها والمهارات التعبيرية الابداعية والوظيفية .

٦- الاستنتاجات المبنية في ضوء نتائج الموضوع ، وغيرها...

الخاتمة :

١. يعد التعبير الشفوي أحد أهم فنون اللغة العربية ، وأبرز اشكال نظرية الاتصال ، لأنه المهارة الأقرب للإنسان في الافصاح عن خلجاته الوجدانية ، وانفعالاته النفسية ، وغيرها.

٢. تمثل الثقافة محوراً أساسياً في التنمية المستدامة للفرد بصورة عامة ، والمتعلم على وجه الخصوص .

٣. يعد اسلوب المقاربة الثقافية اسلوباً تعليمياً جديداً مقترحاً للتطبيق في تعليم التعبير الشفوي ؛ لأنه أكثر انسجاماً ، وأقرب موضوعاً للتعبير وأنواعه ،

وممكن استعماله في تعليم أو تدريس فنون أخر من فنون اللغة العربية .

٤. إنّ الآليات العملية التي حددها الباحث في تطبيق هذا الاسلوب المقترح ، هي المراحل الأساسية في التعليم ، وتختلف خطوات بنائها باختلاف الاسلوب التعليمي المقترح .

٥. يعد هذا البحث محاولة مقترحة لتعليم التعبير الشفوي ، علّها تسهم في تطوير تعليمية هذا العلم المهم من علوم اللغة العربية .

الهوامش

١- القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، ج١، مطبعة الآمرية ، القاهرة ، ١٩١٣، ص١٤٨ .

٢ - اعتمد الباحث في وضع المصدر ضمن المتن بين قوسين ؛ وهذه منهجية معتمدة في مجال تخصص بيداغوجية التدريس .

٣ - سورة الشعراء ، آية ١٩٠-١٩٤

٤ - إنّ ما ذكر في هذا البحث هو مدخل نظري لتطبيق هذا الاسلوب ، وبنية معرفية لتوضيح آليات تطبيقه ، وهو ليس دراسة تجريبية ؛ وذلك خلا من مبحث الاجراءات التطبيقية ، والباحث يسمح لمن يريد تطبيقه ميدانياً شرط أن يكون ذلك بعلمه.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، د.ت .

٢- أحمد الشايب ، الأسلوب – دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ، ط١٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،٢٠٠٣م .

٣- أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ط٢، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت (د ت) .

٤- أنور ، عبد الملك ، دراسات في الثقافة الوطنية ، ط١ ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٧م .

٥- بشر ، كمل ، علم الأصوات ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

٦- جابر ، عبد الحميد ، وآخرون ، مهارات التدريس ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

٧- حسان ، تمام ، مناهج البحث في اللغة ، د.ط ، مكتبة النسر للطباعة ، ١٩٨٩م .

٨- حلس ، داود درويش ، ومحمد أبو شقير ، محاضرات في مهارات التدريس ، د.ط ، د.ت .

٩- حنفي ، راضي فوزي ، تعليم التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية ، كلية التربية - جامعة الحدود الشمالية ، ٢٠١٢م .

١٠- دمعة ، مجيد إبراهيم ، اللغة العربية وأصول تدريسها ، دورات المعلمين التربوية ، مطبعة وزارة التربية ، مطبوع بالرونيو، بغداد ، ١٩٧٧م .

١١- زاير ، سعد ، وسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ج١ ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠١٣م .

١٢- زيتون ، حسن حسين ، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .

١٣- ساجر ، جورج ، نظريّة المفاهيم ، ترجمة : جواد حسني سماعنه ، مجلة اللسان العربي ، عدد٤٧ ، ١٩٩٩م .

١٤- سعد مصلوح ، الأسلوب- دراسة لغوية إحصائية- ط٣ ،عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.

١٥- الشربيني ، أحلام الباز حسن ، التخطيط للتدريس ومكوناته ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، الأردن ، د.ت .

١٦- الطاهر ، لبيب ، سوسيولوجيا الثقافة – عيون المقالات - ، ط٢ ، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٩٨٦م .

١٧- عبابنة ، سامي محمد ، التفكير الأسلوبي رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي في ضوء علم الأسلوب الحديث ، ط٢ ، عالم الكتب الحديث ، بيروت ، ٢٠١٠م .

١٨- عبد القادر ، حامد ، النهج الحديث في أصول التربية وطرق التدريس ، ج ٢ ، ط ٢ ، مطبعة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦١م .

١٩- عبد الملك ، أنور ، دراسات في الثقافة الوطنية ، ط١ ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٧م .

٢٠- العزاوي ، نعمة رحيم ، من قضايا تعليم

اللغة العربية رؤية جديدة ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، رقم ٣ ، بغداد ، ١٩٨٨م .

٢١- الفارابي ، عبد اللطيف وآخرون ، معجم علوم التربية ـ مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك ـ سلسلة علوم التربية ، عدد ٩ و١٠، مطبعة النجاح الجديدة ، المغرب ، ١٩٩٤م .

٢٢- مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد محمود الحيلة ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها ، وعناصرها ، وأسسها ، وعملياتها ، ط١، دار المسيرة للطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠م .

٢٣- الهاشمي ، عابد توفيق ، اللغة العربية والطرق العملية لتدريسها ، ج ١، ط ١ ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٧ م .

٢٤ الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٨م .

٢٥- ، التعبير – فلسفته – واقعه – تدريسه – أساليبه - تصحيحه ، ط١ ، دار المناهج للطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥م .

26- Saliburg , William , Curriculum , Perspective parading and possibility , new York , Macmillan publishing company , 1989 .